

# السلطان قابوس بن سعيد.. حنكة سياسية في قيادة مسيرة التنمية العمانية

يحل ضيفاً على أخيه صاحب السمو في زيارة أخوية تبدأ اليوم وتستمر 3 أيام

## السلطنة تنجه نحو تحقيق 10٪ نموًا في قطاع السياحة هذا العام

العالم شهرة أمثال قانس في اسبانيا، وبنجالور في الهند، وستوكهولم السويدية وهونغ كونغ وأورلانندو الأميركية، وفي هذا الصدد، تعززت وزارة السياحة العمانية الاستفادة من هذا الاهتمام العالمي المتزايد بإمكانات الدولة على الصعيد السياحي، وترتكز خطط عمان السياحية الحالية على دراسة حوالي 30 موقعا في الدولة وتطويرها، منها كهف الهوتة وكهف مجلس الجن وكهف سحور، بالإضافة إلى اكتشاف حديقة أثرية ومتحف في مسجد الجمعة المكتشف حديثا في قلهات والذي يعود تاريخه إلى حوالي العام 1300م. ينطوي عمل اللجنة المقرر تشكيلها على وضع قائمة النشاطات واعداد الميزانيات والخطط الإعلامية وتحديد الموضوعات والشعارات المقرر التطرق إليها خلال العام الحالي وكذلك طرح آليات لتشجيع العامة على المشاركة في الفعاليات المقبلة.

## «عمان.. طفولة آمنة ومستقبل واعد» شعار مهرجان صلالة لهذا العام



العربية. ويأتي المهرجان هذا العام بعنوان «عمان طفولة آمنة ومستقبل واعد» مواكبا لإطلاقات موسم الخريف فلحيا في محافظة ظفار والذي يبدأ في يونيو من كل عام حيث استثنائية الأجواء السياحية وفرح المناشط المهرجانية التي تضيف على ملامح الطبيعة بروعتها وجمالها متعة وأنسا وبهجة مع شمولية متنوعة تتناسب مع كل الأعمار والأذواق. وسيقدم مهرجان صلالة السياحي هذا العام «ملتقى الطفل العماني»، وستكون أنشطته زاخرة بجميع المشاهد التعليمية والاجتماعية والصحية والثقافية والمهاراتية والفكرية والإبداعية والأدبية، ليكون الملتقى جاعلا للتراث والثقافة والفن والموسيقى والرياضة كما يعد مناسبة يمتزج في نشاطاته الموروث العماني بتناج حاضر السلطنة الزاهر.

## مسقط تحتضن أول دار أوبرا في منطقة الخليج



جانب من أول عرض أوبرالي في دار الأوبرا السلطانية

حقدت سلطنة عمان السبق بأن تكون أول دولة خليجية تحتضن دارا لأوبرا، حيث دشّن السلطان قابوس بن سعيد في أكتوبر الماضي دار الأوبرا السلطانية. ويعد افتتاح دار الأوبرا إيذانا ببدء مرحلة جديدة من الجهود المتواصلة لتعزيز مجال الفنون التراثية العمانية والتفاعل مع الثقافة والفنون العالمية، إضافة إلى أن انصهار التراث المحلي مع الحداثة في دار الأوبرا السلطانية يعد علامة بارزة توضع مدى الإهتمام بالافتتاح الحضاري على العالم وصولا إلى التنوع الثقافي الذي تفتخر به عمان. وستقدم دار الأوبرا السلطانية العديد من الفنون الرفيعة والبرامج المبتكرة التي تدعم مجالات المعرفة والإلهام لجميع المرتادين من عمان وأحاء العالم، وتعتبر دار الأوبرا السلطانية تحفة معمارية، حيث تلمس فيها بعض تفاصيل الفلاحة العمانية المتمثلة في الفتحات المتكررة الواقعة في أعلى الجدران الخارجية إضافة إلى استلهاهم تراث المشربيات الخشبية التي تميز العمارة العمانية والعربي والإسلامي.

الوطنية في أداء دورها المنشود في التنمية الشاملة وتحقيق أهدافها القريبة والبعيدة في خدمة الأجيال الحاضرة والقادمة.

وأشار جلالتة إلى ان بناء الدولة العصرية التي تعهد بإقامتها منذ اللحظة الأولى لأخضر النهضة المباركة اقتضى بذل جهود كبيرة في مجال إنشاء البنية الأساسية التي هي عماد التنمية الشاملة وركيزتها الأولى وتوفير هذه البنية في شتى ربوع السلطنة ما أتاح فرصة كبرى للتطور العمراني في مختلف المدن والقرى على امتداد الساحة العمانية ومهد لإقامة مشروعات اقتصادية وتجارية وصناعية عديدة ومنشآت تعليمية وثقافية وصحية واجتماعية متنوعة.

### سبيل التغيير

التطور كما هو معلوم سنة من سنن الكون إلا أنه لايد لتحقيقه من توفير أسباب عديدة في مقدمتها الإرادة القوية والعزيمة الصادقة ومواجهة التحديات والإصرار على تذليل الصعوبات والعقبات، هذا ما أكد عليه السلطان قابوس في خطابه مؤكدا ان كل أمة ترغب في الحياة بكل ما تشمله هذه الكلمة من معنى عليها ان تشمر عن ساعد الجد فتعمل بلا كلل أو ملل وفي إخلاص وتفان وحس للجدل والعبء مستغلة طاقاتها ومهاراتها مستثمرة مواردها وإمكاناتها من أجل بناء حاضر مشرق واطمئنان للإعداد للمستقبل زاهر كريم وأنه لن توفيق الله ان أمد المحتاجين بقسط وافر من هذه الأسباب فتمكنوا خلال العقود الأربعة المنصرمة من تحقيق منجزات استغل خير شاهد لا يتخرها ذو بصر وبصيرة.

### الإنسان أساس التنمية

وشدد السلطان قابوس على اهتمامه المستمر بتنمية الموارد البشرية، لأن الإنسان هو حجر الزاوية في كل بناء تنموي وهو قطب الرحى الذي تدور حوله كل أنواع التنمية إذ أن غايتها جميعا هي إسعادهم وتوفير أسباب العيش الكريم له وضمان أمنه وسلامته ولما كان الشباب هم حاضر الأمة ومستقبلها فقد أوليهم اهتماما يستحقونه من اهتمام ورعاية على مدار أعوام النهضة المباركة حيث سعت الحكومة جاهدة إلى ان توفر لهم فرصا للتعليم والتدريب والتأهيل والتوظيف.

وأكد ان المرحلة المقبلة ستشهد اهتماما أكبر ورعاية أوفر تهني مزيدا من الفرص للشباب من أجل تعزيز مكتسباته في العلم والمعرفة وتقوية روحه في الإبداع والإنتاج وزيادة مشاركته في مسيرة التنمية الشاملة، مضيفا أنه لما كان التعليم هو الركيزة الأساسية للتقدم والتطور ولإيجاد جيل يتحلى بالوعي والمسؤولية ويتمتع بالخبرة والمهارة ويتطلع إلى مستوى معرفي أرقى وارتفاع فإنه لابد من اجراء تقييم شامل للمسيرة التعليمية من أجل تحقيق تلك التطلعات والاستفادة من فرص العمل المتاحة في القطاعين العام والخاص.

قضايا كثيرة أخرى تضمنها خطاب السلطان قابوس بن سعيد تنوعت بين إنجازات السلطنة في مسيرتها التنموية والطموحات المرجوة لمواصلة مسيرة نهضتها انطلاقا من العنصر البشري باعتباره أساس أي نهضة.

### افتتاح على الجميع

وقد عرفت سلطنة عمان دائما بانتهاجها سياسة واضحة المعالم تقوم على أساس التعاون مع الجميع وفق مبادئ ثابتة تتمثل في الاحترام المتبادل وتشجيع لغة الحوار ونبذ العنف في معالجة الأمور وصولا إلى مجتمعات يسودها التآخي والاستقرار مما يكفل للشعوب مواصلة مسيرتها التنموية وإنجاز أهدافها في التقدم والرخاء في مناخ يتسم بالأمْن ويخلو من الاضطرابات ويشجع على تنفيذ الخطط والبرامج الاقتصادية والاجتماعية وفقا للأولويات التي تقرها المصلحة العامة. وبموازاة الأزمات التي اجتاحت الكثير من مناطق العالم وما تشكله من صعوبة في التنويع جودها وماها الزمني وانعكاساتها السلبية على اقتصادات الدول، نجد ان الحكومة في سلطنة عمان سعت جاهدة للتقليل من تلك الآثار بانتهاج سياسات اقتصادية متوازنة تحافظ على ما تحقق من مكتسبات ودعمها للخطط الإنمائية في مجالاتها المتعددة، بعزم لا يلبث على استكمال بنين الدولة الطبيعية والبشرية ونشر العلم والثقافة والمعرفة وتوفير الأمن والاستقرار وتوطيد قواعد العمل المؤسسي مما يؤدي بحون الله إلى مزيد من النماء والرخاء والعيش الكريم لكل المواطنين.



جلالة السلطان قابوس بن سعيد

ألقاما جلالة السلطان قابوس في حضانة الشموخ بولاية منح، والتي أشار فيها جلالتة إلى الإنجازات التي حققتها السلطنة في تجربة الشورى مع النهج الذي اختارته السلطنة مع مواردها وإمكاناتها من أجل بناء حاضر مشرق واطمئنان للإعداد للمستقبل زاهر كريم وأنه لن توفيق الله ان أمد المحتاجين بقسط وافر من هذه الأسباب فتمكنوا خلال العقود الأربعة المنصرمة من تحقيق منجزات استغل خير شاهد لا يتخرها ذو بصر وبصيرة.

وأكد السلطان قابوس في تلك الكلمة التاريخية ان التعاضد والتكاتف بين جميع الجهات المسؤولة والتنسيق المباشر بين ادارتها وتبادل الرأي والمشورة بين القائمين عليها هو السبيل المؤدي إلى نجاح الخطط والبرامج

مراجعة جميع القوانين التي تحال إليه من مجلس الوزراء، على ان يعطى مجلس الشورى مدة 3 أشهر لمراجعة أي قانون وجراء التعديلات عليه، وبعد ذلك يحال إلى مجلس الدولة ويعطى مدة 15 يوما فقط لمراجعته وجراء التعديلات عليه، وان لم يتم الاتفاق بين المجلسين يدعو رئيس مجلس الدولة إلى اجتماع يضم مجلسي الشورى والدولة لمناقشة أوجه الاختلاف، وخلال الجلسة لايد ان يتم التصويت على تعديلات القوانين وإقرارها ولايد ان يكون ذلك بالأغلبية المطلقة، وفي حال اجراء تعديلات على القوانين يجوز للسلطان رد القوانين للمجلس لإعادة النظر ومن ثم ردها للسلطان مرة أخرى. كما حددت التعديلات في النظام الأساسي شروط عضوية مجلسي الدولة والشورى وعدد الأعضاء حيث لا يجوز ان يكون عدد أعضاء مجلس الدولة مع رئيسه أكثر من أعضاء مجلس الشورى.

### كلمة جامعة

وقد حظيت بشرف تمثيل «الأنباء» خلال افتتاح الفترة الخامسة لمجلس عمان للعام 2011 واستمعت إلى الكلمة التاريخية التي

### إصلاحات سياسية

### غير مسبقة لتعزيز

### الديموقراطية

تركيـز متواصل على الارتقاء بالعنصر البشري باعتباره أساس أي تقدم

### محفزات ديموقراطية

وقد حمل عام 2011 محطات أساسية مضيئة بالديموقراطية لئن ينسأها العمانيون لسنوات طويلة مقبلة، ابتداء من 15 أكتوبر الماضي حيث انتخب العمانيون مجلس الشورى وصولا إلى خطاب السلطان قابوس التاريخي في 31 من نوفمبر الماضي بمناسبة افتتاح الفترة الخامسة لمجلس عمان، مروراً بـ 20 أكتوبر الماضي تاريخ الإعلان عن تعديلات مسؤورية تاريخية، أما على الصعيد الاقتصادي فقد أمر السلطان قابوس في فبراير الماضي بتوظيف 50 ألف عماني بشكل عاجل ويعدده بشهر تقريبا أصدر أمرا سلطانياً باستحداث 40 ألف وظيفة شهرية لموظفي الدولة تقارب 60 دولاراً.

وجاءت انتخابات مجلس الشورى العام الماضي مختلفة عن انتخابات ماضية، حيث تجاوزت نسبة المشاركة فيها الـ 76٪. وفي التاسع والعشرين من أكتوبر الماضي انتخب مجلس الشورى العماني للمرة الأولى رئيسا بعدما كان يعينه السلطان قابوس.

والمعنى الحقيقي للديموقراطية الكاملة منح السلطان قابوس مجلس عمان الذي يضم مجلسي الشورى والدولة صلاحيات تشريعية ورقابية غير مسبوقه بينها قيام أعضاء مجلس الشورى المنتخبين بانتخاب رئيس للمجلس ونائبه من بين أعضائه الـ 84 بينما يتم تعيين أعضاء مجلس الدولة من قبل السلطان. واختار المجلس خالد بن هلال المحولي رئيسا في جلسة استثنائية بالإقتراع السري المباشر وبالغالبية المطلقة. وتقدم لرئاسة المجلس 10 مرشحين من أعضاء المجلس كما انتخب المجلس نائبين للرئيس هما سالم بن علي الكعبي وعبدالله بن خليفة الجعفي. وعلى صعيد التعديلات الدستورية أجرى السلطان قابوس بن سعيد عدلا على النظام الأساسي للدولة والذي يقوم مقام الدستور. وكان أبرز تعديل في النظام هو تعديل نص المادة السادسة والتي تحدد طريق انتخاب سلطان جديد بعد شعور المنصب، حيث نصت المادة المعدلة على ان يقوم مجلس العائلة المالكة باختيار سلطان للبلاد خلال 3 أيام من شعور منصب السلطان وان لم يتم ذلك، يقوم مجلس الدفاع بحضور رئيسي مجلس الدولة والشورى «البرلمان» وبحضور رئيس المحكمة العليا وأقدم اثنين من نوابه بتثبيت الشخص الوارد اسمه في الوصية التي أوصى بها السلطان. وأعطت التعديلات الجديدة صلاحيات لمجلس الدولة «المعين» والشورى «المنتخب» تتمثل في ضرورة موافقتها مجتمعين على كل القوانين التي تصدر عن مجلس الوزراء.

كما أعطت التعديلات مجلسي الدولة والشورى تعديل جميع القوانين التي يقرها مجلس الوزراء قبل ان ترفع للسلطان ويصدرها على هيئة قوانين نافذة. كما اعطى المجلس الشورى منفردا اقتراح قوانين، ولللمجلس حسب الصلاحيات الجديدة، استجواب الوزراء متى ما اتفق 15 عضواً وتقدموا بطلب الاستجواب.

وأعطت التعديلات على النظام الأساسي مجلس عمان (يتكون من مجلسي الدولة والشورى) آخية

## محطات ومواقف للسلطان قابوس

ولد السلطان قابوس بن سعيد في 17 شوال 1359هـ الموافق 18 نوفمبر 1940م في مدينة صلالة بمحافظة ظفار حيث تلقى تعليم اللغة العربية والمبادئ الدينية على أيدي أساتذة متخصصين اختارهم والده - رحمه الله - كما درس المرحلة الابتدائية في المدرسة السعيدية بصلالة. في سبتمبر 1958م أرسله والده إلى إنجلترا حيث وأصل تعليمه في إحدى المدارس الخاصة «سافوك» وفي عام 1960م الموافق 1379هـ التحق السلطان بالأكاديمية العسكرية الملكية في سانت هيرست - حيث أمضى فيها عامين وهي المدة المقررة للتدريب في هلال المحولي رئيسا وتخرج برتبة عمل العسكري، بعدها عاد جلالتة إلى بريطانيا حيث تلقى تدريباً في أسلوب الإدارة في الحكومة المحلية هناك، ثم قام بجولة استطلاعية في عدد من الدول استغرقت 3 أشهر، عاد بعدها إلى البلاد عام 1383هـ الموافق 1964م، وعلى امتداد السنوات الست التالية تعمق في دراسة الدين الإسلامي، وكل ما يتصل بتاريخ وحضارة عمان دولة وشعبا على مر العصور، وقد أشار السلطان في أحد أحاديثه إلى أنه «كان إصرار والدي على دراسة ديني وتاريخ وثقافة بلدي لها عظيم الأثر في توسيع مداركي ووعيي

## الحكومة العمانية أصدرت شهادات إيداع بـ 287 مليون ريال عماني

أصدرت سلطنة عمان خلال شهر مارس الماضي شهادات إيداع بقيمة 287 مليون ريال عماني، ونذرت النشرة الصادرة عن البنك المركزي العماني ان متوسط سعر الفائدة لتلك الشهادات كان 0,08٪، فيما بلغ أعلى سعر مقبول 0,09٪ مشيرة إلى ان مدة هذه الشهادات تصل إلى 28 يوما إذ سيتم استحقاقها في ابريل الجاري.

وأوضحت ان سعر الفائدة على عمليات إعادة الشراء

## مصنع للسيارات يعمل بالطاقة الكهربائية في عُمان

منحت وزارة التجارة والصناعة العمانية خلال العام الماضي إحدى الشركات الوطنية ترخيصا لإنشاء أول مصنع للسيارات يعمل بالطاقة الكهربائية في السلطنة بتكلفة 16 مليونا و200 ألف ريال عماني، وأوضح صاحب شركة «مجان» سلطان العامري ان الطاقة الانتاجية للمصنع ستكون 120 سيارة في العام وان هذا المشروع يدخل في المراحل الأخيرة من تجهيز السيارة «نور مجان» التي سيتم تدشينها في يناير القادم، وأكد ان السيارة الأولى سيتم إرسالها إلى هونغ كونغ بعد تدشينها لإعداد قوالب التصنيع حيث سيتم تفكيكها وإرسالها على هيئة قطع إلى 693 مصنعا حول العالم أبرزها

في الولايات المتحدة لتصنيع المحركات الكهربائية والأسلاك إلى ألمانيا لتصنيع بعض أجزاء الهيكل والميتبات والقاعدة والي اليابان وهونغ كونغ لتصنيع بعض أجزاء هيكل السيارة، واعتبر ان ترخيص إنشاء المصنع خطوة مهمة للغاية فيما توقع الانتهاء من بناء المصنع في العام المقبل على ان يبدأ تشغيل خط الإنتاج في عام 2014، وأكد ان المصنف سينتج أول 20 سيارة من هذا النوع من تصنيع عام 2014 وسيتم توزيعها على عدد من الجهات المعنية داخل وخارج السلطنة حيث سيتم إرسال 3 سيارات منها إلى ولاية (فلوريدا) الأميركية لإجراء اختبارات التصادم الأمامي.